

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٢/٢/٢٠١٩ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ

## تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّصْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ، سُبْحَانَهُ لَا يُعْتَرِضُ عَلَيْهِ وَلَا يُلَامُ وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ بِالْأَنَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ، لَا يُشْبِهُ خَلْقَهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَخَلِيلَهُ، صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى مَا سَبَّحَ الدِّيَانَ كُلُّ مُوَحِّدٍ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ أَنْتَ طِبُّ الْقُلُوبِ وَدَوَائُهَا وَعَافِيَةُ الْأَبْدَانِ وَشِفَاؤُهَا وَنُورُ الْأَبْصَارِ وَضِيَاؤُهَا صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى مَا هَبَّتِ النَّسَائِمُ وَمَا نَاحَتْ عَلَى الْأَيْكِ الْحَمَائِمُ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا حُمَاةَ الْإِسْلَامِ وَيَا حُرَّاسَ الْعَقِيدَةِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. أَنْزَلَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ عَلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هِيَ سُورَةُ النَّصْرِ، ثَلَاثُ آيَاتٍ وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ نَزَلَتْ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾. وَتُسَمَّى هَذِهِ السُّورَةُ سُورَةُ التَّوْدِيعِ وَهِيَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ جَمِيعًا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَأَمَّا آخِرُ

<sup>١</sup> سورة الشورى/١١.

<sup>٢</sup> سورة النصر/١-٣.

ءَايَةٌ نَزَلَتْ فِيهَا مَا نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾<sup>٣</sup>.

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>١</sup> التَّصْرُ الْعَوْنُ وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ فَتْحُ مَكَّةَ، لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَتِ الْعَرَبُ أَمَا إِذَا ظَفِرَ مُحَمَّدٌ بِأَهْلِ الْحَرَمِ وَقَدْ أَجَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ فَلَيْسَ لَكُمْ بِهِ يَدَانِ أَيُّ طَاقَةٍ فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾<sup>٢</sup> أَيُّ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ بَعْدَمَا كَانُوا يَدْخُلُونَ فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>١</sup> قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْقِدَةٌ وَالْيَمَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ أَهْ وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>٤</sup>.

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾<sup>٥</sup> فَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْآخَرُ التَّسْبِيحُ الْمَعْرُوفُ قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾<sup>٦</sup> أَيُّ دُمْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ إِنَّهُ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ تَوَّابًا كَثِيرَ الْقَبُولِ لِلتَّوْبَةِ. رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَهْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ أَهْ

<sup>٣</sup> سورة البقرة/٢٨١.

<sup>٤</sup> سورة المائدة/٥٤.

وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ  
وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ،  
فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ فَمَا رُئِيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِثِّي، قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ  
اللَّهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ  
عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَكْذَلِكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا  
تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ لَهُ قَالَ "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ"  
فَذَاكَ عَلَامَةٌ أَجَلِكَ "فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" فَقَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا  
تَقُولُ أَهْ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عُلَمَاءَنَا خَيْرًا وَيَسَّرَ لَنَا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَفَهَمَهُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسِيرَةِ نَبِيِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَدُرُوسًا وَعِبْرًا فَكُنَّا  
يَعْلَمُ شِدَّةَ مَا قَاسَاهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ فِي أَوَّلِ الْبِعْثَةِ مِنَ الْمَشَاقِّ وَالْإِيْدَاءِ  
وَالنَّصَبِ فِي نَشْرِ دِينِ الْحَقِّ وَنُصْرَتِهِ وَكَمْ عَانُوا فِي الثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ مِنَ الْبَلَايَا وَالْمِحَنِ مَعَ قِلَّةِ  
عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ أَعْدَائِهِمْ مَالًا وَرِجَالًا ثُمَّ جَاءَ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ فَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا،  
جَاءَ الْفَرْجُ بَعْدَ الصَّبْرِ وَإِنَّ الْفَرْجَ مَعَ الصَّبْرِ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَعَ الصَّابِرِينَ بِالنُّصْرَةِ وَالْحِفْظِ  
وَالْإِكْرَامِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلوَاحِدِ مِنَّا أَنْ تَتَنِيَّهُ الْمَصَاعِبُ وَالْمَشَاقُّ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْحَقِّ عَنِ الثَّبَاتِ  
وَالْمُضِيِّ قُدَّمًا فِي نَشْرِ عَقِيدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَشْرِ الْخَيْرِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْوَطَنِ  
وَخَارِجَهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَعَ صَبْرِنَا فَتْحًا وَفَرْجًا وَيُؤْتِنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخْرًا فَضْلًا مِنْهُ وَكَرَمًا،  
اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى الْحَقِّ وَنُصْرَتِهِ وَسَخِّرْنَا لِحُدُومَةِ دِينِكَ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

## الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنْ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Après quoi, vous les défenseurs de l’Islam, vous les gardiens de la croyance, je vous recommande ainsi qu’à moi-même de faire preuve de piété à l’égard de *Allah*, *Al-^Aliyy*, *Al-^Adhim*. Notre Seigneur *soubhanah* a fait descendre sur le cœur de celui qu’Il agrée le plus, *Mouhammad*, *salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, une *sourat* du *Qur’an* honoré qui est *sourat An-Nasr*. Trois versets qui ont été descendus sur notre bien aimé élu alors qu’il se trouvait à Médine. *Allahou tabaraka wa ta^ala* dit : ce qui signifie : « **Lorsqu’arrive la victoire [accordée par] Allah et la conquête de La Mecque. Et que tu vois les gens entrer dans la religion [agrée par] Allah par groupes. Fais le *tasbih* pour ton Seigneur et demande Son pardon, Il est certes Celui Qui accepte le repentir chaque fois qu’il se renouvelle.** »

Cette *sourat* s’appelle *sourat At-Tawdi^* c’est-à-dire la sourate des salutations de départ. C’est la dernière *sourat* qui a été descendue dans sa totalité comme l’a dit *Ibnou ^Abbas* et tout comme cela figure dans le *sahih* de *Moulim*. Quant à la dernière *ayah* à avoir été révélée, c’est celle que *Al-Boukhariyy* a rapportée et d’autres, d’après *Ibnou ^Abbas* qu’il s’agit du verset 281 de *sourat Al-Baqarah* qui signifie en français : « **Craignez un jour dans lequel vous allez revenir au jugement de Dieu, ensuite chaque âme sera justement rétribuée en fonction de ce qu’elle aura acquis et nul ne subira d’injustice.** »

Quant à ce verset qui signifie : « **Lorsqu’arrive la victoire [accordée par] Allah et la conquête de La Mecque.** » *An-nasr*, la victoire c’est l’aide accordée par Dieu et *al-fath*, c’est la conquête de la Mecque. Lorsque le Messager de *Allah*, *^alayhi wasallam*, a conquis La Mecque, les arabes ont dit : « *Si Mouhammad a eu gain de cause sur les gens de l’enceinte sacrée de la Mecque, alors que Allah les avait préservés de l’armée qui avait apporté un éléphant, alors vous n’aurez aucune capacité de le contrer.* » Ils sont alors entrés dans la religion agréée par *Allah* par groupes entiers. Et c’est la réalisation de la parole de *Allah ta^ala* : ce qui signifie : « **Et que tu vois les gens entrer dans la religion [agrée par] Allah par groupes.** » c’est-à-dire que tu verras les gens entrer en Islam groupe après groupe, alors qu’auparavant, ils entraient un par un, ou deux par deux.

Quant à Sa parole *ta^ala* : ce qui signifie : « **Fais le *tasbih* pour ton Seigneur** » Il y a à ce sujet deux avis :

Le premier est qu'il s'agit de l'ordre de faire la prière, c'est ce qu'a dit *Ibnou ^Abbas*

Le deuxième, c'est le *tasbih* qui est connu, c'est-à-dire le fait de dire *soubhana l-Lah*. Tout comme l'a dit un ensemble d'exégètes du *Qour'an*.

Sa parole *ta^ala* qui signifie : « **et demande Son pardon, Il est certes Celui Qui accepte le repentir chaque fois qu'il se renouvelle.** », c'est-à-dire persévère sur l'*istighfar*, car c'est une cause continue pour obtenir beaucoup de récompenses et l'acceptation du repentir. *Al-Boukhariyy* a rapporté de *^A'ichah* que *Allah* l'a agréé qu'elle a dit : « *Le Prophète salla l-Lahou ^alayhi wasallam n'a pas fait une seule prière, après que lui ait été révélé 'idha ja'a nasrou l-Lahi wal-fath sans dire* ce qui signifie : « **Tu es exempt d'imperfection, notre Seigneur, je Te loue, ô Allah, pardonne-moi** »

Et dans une autre version toujours chez *Al-Boukhariyy* d'après *^A'ichah* qu'elle a dit : « *Le Messenger de Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam disait beaucoup dans ses inclinaisons et ses prosternations :*

(( سبحانك اللهم ربنا ومحمدك اللهم اغفر لي ))

C'est ainsi qu'il interprétait le *Qour'an*.

Que *Allah* rétribue pour nous nos savants et qu'Il nous facilite la récitation du *Qour'an* et sa bonne compréhension. Il est certes sur toute chose tout puissant.

Mes frères de foi, il y a dans les versets du *Qour'an* et dans la conduite du Prophète éminent *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* des leçons et des moralités. Nous tous savons les épreuves qu'ont endurées le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, ainsi que ses compagnons, au début de la révélation, les difficultés, la nuisance, la fatigue pour diffuser la religion de vérité, pour la soutenir. Et combien ils ont enduré d'épreuves pour persévérer sur la vérité, comme difficultés malgré leur faible nombre et le grand nombre de leurs ennemis et la grande quantité de biens et d'or que leurs ennemis possédaient. Puis la victoire est arrivée ainsi que la conquête, c'est ainsi que les gens sont entrés dans la religion agréée par *Allah* en grand nombre. La délivrance est venue après la patience, la délivrance accompagne la patience. *Allahou tabaraka wata^ala* donne la victoire à ceux qui patientent. Il les soutient, Il les protège, Il les honore. Il ne convient pas à l'un d'entre nous que les difficultés et les épreuves le fassent plier et l'amènent à cesser de travailler à appeler à la vérité. Il doit au contraire persévérer et aller de l'avant pour diffuser la croyance du Messenger de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, pour diffuser le bien parmi les gens, au sein même de sa patrie et ailleurs. Puisse *Allah* faire en sorte qu'avec notre patience, nous ayons des conquêtes et des délivrances et qu'Il nous accorde au Jour du jugement une grande récompense de Sa part, par Sa Grâce.

Ô Allah, fais que nous persévérions à soutenir la vérité et fais que nous soyons au service de la religion que Tu agrées, pardonne-nous nos péchés, facilite-nous et prépare-nous le meilleur de ce qui nous attend.

واعلموا أنّ الله أمركم بأمرٍ عظيمٍ، أمركم بالصلاة والسلام على نبيه الكريم فقال ﴿إِنَّ  
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٥٦</sup>. اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا  
إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ  
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ  
شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٥٧</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى  
النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>٥٨</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ  
لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ  
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَازِنِ رُوعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا  
شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحْمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبُتْكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوا يَعْفِرْ لَكُمْ  
وَآتَّقُوا يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>٥٦</sup> سورة الاحزاب / ٥٦.

<sup>٥٧</sup> سورة الحجج / ١-٢